جهود مؤسسات المجتمع المدني في التصدى لمشكلة الأمية في مصر

عزت حكيم بخيت بسطا*

إشراف

أ.م.د/ أميرة محمد محمود شاهين د / نوال حلمى مرسى*****

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلي التعرف علي جهود الجمعيات الأهلية من خلال التعرف علي العوامل المجتمعية المسببة لتفاقم مشكل الأمية سواءاً كانت العوامل الاقتصادية مثل الفقر والعوامل الاجتماعية مثل الزيادة السكانية، والعوامل التعليمية مثل التسرب من التعليم وكذلك قصور القوانين والتشريعات في مجال محو الأمية، والتعرف علي واقع جهود الجمعيات الأهلية المبذولة في مجال محو الأمية في مصر، وكذلك التعرف على الصعوبات التى تواجه الجمعيات الأهلية وتعوقها عن تنفيذ برامجها فى مجال محو الأمية، وتوصلت الدراسة إلي أهمية جهود هذه الجمعيات في مجال محو الأمية بما توفره من امكانات وما تقوم به من أنشطة وخدمات في مجال محو الأمية، وضرورة تنسيق وتفعيل الشراكة بين الجهود الحكومية الرسمية مع جهود الجمعيات الأهلية وباقى مؤسسات المجتمع المدنى والمتابعة المستمرة للأميين بعد انتهاء دراستهم، وكذلك العمل علي تمكين الأميين اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً حتى لا يرتدوا مرة أخرى للأمية،من خلال إقامة المشاريع الانتاجية والتى تساهم فى التغلب على المعوقات الاقتصادية التى تعوق الأميين عن الذهاب إلى فصول محو الأمية.

الكلمات المفتاحية :جهود ، مؤسسات المجتمع المدني ، محو الأمية .

المقدمه

يعد التعليم أحد الحقوق الأساسية للإنسان بل ومن الحقوق التى تسهم فى تنمية وتطوير الفرد والمجتمع، ومن حق الأفراد الحصول على التعليم دون تمييز أو تفريق، وأصبح التعليم المستمر والتعليم مدى الحياة من متطلبات العصر وأحد المستجدات، التى تفرضها المتغيرات العالمية والمحلية على الأفراد والمجتمعات، بل ويعد محو الأمية وتعليم الكبار من المطالب الأساسية للدول على حد سواء النامية والمتقدمة لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المنشودة(عزام عبد النبى ومروة عزت،٢٠١٠، ص٦٦٩).

حيث تشكل الأمية مشكله حقيقية تسهم حقاً فى عرقلة العمليات التنموية فى مختلف البلدان ، وخاصة فى البلدان الفقيرة أو تلك المعروفة باسم " بلدان العالم الثالث " وتتجلى خطورة الأمية فى أنها تعوق أعداداً

*باحث ماجستير بقسم أصول التربية – كلية البنات جامعة عين شمس
**أستاذ أصول التربية المساعد - كلية البنات – جامعة عين شمس
***مدرس أصول التربية - كلية البنات – جامعة عين شمس
البريد الالكتروني: eezzat124@yahoo.com

كبيرة من السكان عن المشاركة الفعالة ، الأمر الذي يمكن بدوره أن يمنعهم من كسر سلاسل الفقر والجهل ، علاوة على ذلك لا يمثل الأميون قوة اجتماعية - اقتصادية غير عاملة فحسب ، بل إن وضعهم يمنعهم من إغتنام الفرص لكسر دوائر الفقر والعزلة الفكرية ، لذلك تصبح الأميه حاضنة للمشاكل الخطيرة مثل الفقر والبطالة والجهل ، بما يساهم في استبعاد أعداد كبيرة من الأميين من الانخراط بنشاط فى القضايا الاجتماعية ، ومن ثم يصبحون مهمشين وسلبيين وفي أسوأ السيناريوهات، يصبحون عاجزين ويعتمدون على الآخرين ويفتقرون إلى الإرادة والأمل في مستقبل افضل(UNESCO office Iraq,2011.p12).

مشكلة البحث :-

بينت الدراسات والبحوث أنه من غير الممكن تحقيق هدف محو الأمية من خلال وزارة أو هيئة بعينها، بل يستوجب ذلك تكثيف كافة الجهود وحرص الإرادة السياسية والعمل بشكل مختلف عن السابق على جميع المستويات ومن خلال) جميع الجهات المنوط بها العمل لحل مشكلة الأمية (الهيئة العامة لتعليم الكبار،٢٠١١،ص ص٨-٩، حيث نص الدستور المصرى فى المادة (٢١) " تلتزم الدولة بوضع خطة شاملة للقضاء على الأمية الهجائية والرقمية بين المواطنين فى جميع الأعمار، وتلتزم بوضع آليات تنفيذها بمشاركة مؤسسات المجتمع المدنى، وذلك وفق خطة زمنية محددة "، والقانون رقم ٨ لسنة ١٩٩١ بشأن محو الأمية والذى تنص المادة رقم (١) فيه على مايلى: "محو الأمية وتعليم الكبار واجب وطنى ومسئولية قومية وسياسة تلتزم بتنفيذه

الوزارات ووحدات الإدارة المحلية، والهيئات العامة ، وإتحاد الإذاعة والتليفزيون ، والشركات ، والأحزاب ورجال الأعمال ، وذلك وفقاً للخطة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار وطبقاً لأحكام هذا القانون " (الاتحاد العام للجمعيات والمؤسسات الأهلية ، ص٥٥٠) .

وتوضح الإحصاءات الأخيرة الصادرة عن الهيئة العامة لتعليم الكبار لعام ٢٠١٩ أن عدد الأميين فى مصر للشريحة العمرية ١٠ سنوات فأكثر وصل إلى ١٨.٢٠٥.٥٨٤ مليون أمى بنسبة ٢٤.٦% ، يبلغ عدد الذكور منهم ٧.٦٨١.٧٧٥ مليون أمى بنسبة ٢٠.٢٢% ، ويصل عدد الإناث ١٠.٥٢٣.٨٠٩مليون أمية بنسبة ٢٩.٤ % وهذه النسبة مرتفعة ، وتمثل خطراً كبيراً ، ومعوقاً حقيقياً من معوقات التنمية ، لذلك لابد من تضافر جهود جميع الهيئات والمؤسسات – الرسمية وغير الرسمية – والأفراد فى التصدى لمشكلة الأمية(الهيئة العامة لتعليم الكبار،٢٠١٥)

ورغم تزايد أعداد مؤسسات المجتمع المدنى في مصر إلا أن حجم المشاركة المجتمعية قليل جداً وتشير الدراسات إلى ضعف المشاركة واقعاً وثقافة وقد يكون ذلك نتيجة لأسباب عديدة منها:- (عائشه عبد الفتاح الدجدج،٢٠١١، ص٤٨٠)

- ❖ غياب فلسفة العمل التطوعى عن المجتمع المصرى .
- ❖ الإفتقار لوجود قاعدة بيانات واضحة عن منظمات المجتمع المدنى (أعدادها وأنشطتها)
- ❖ ضعف إستناد المنظمات على التخطيط والرؤية المستقبلية
- ❖ غياب الثقة بين المجتمع والدولة وبعض هذه المنظمات .
- ❖ ضعف الإطار التشريعى والمناخ التنظيمى الذى تعمل فى إطاره مؤسسات المجتمع المدني.

نتيجة لكل هذه الأسباب السابقة كان من الضروري التعرف على مساهمات المجتمع المدنى وجهوده لعلاج مشكلة الأمية فى مصر.

وتسعي الدراسة للإجابة علي الأسئلة التالية:-

١) ما الأسس النظرية لمؤسسات المجتمع المدني؟
٢) ما العوامل المجتمعية المسببة لتفاقم مشكلة الأمية فى مصر ؟
٣) ما واقع الجهود المبذولة من قبل الجمعيات الأهلية في التصدي لمشكلة الأمية فى مصر؟
٤) كيف يمكن تفعيل جهود الجمعيات الأهلية في التصدي لمشكلة الأمية في مصر؟

أهداف البحث :-

أ- التعرف على الأسس النظرية لمؤسسات المجتمع المدني.
ب- التعرف على العوامل المجتمعية المسببة لتفاقم مشكلة الأمية فى مصر
ج-التعرف علي واقع الجهود المبذولة من قبل الجمعيات الأهلية في التصدي لمشكلة الأمية فى مصر.

د- تفعيل جهود الجمعيات الأهلية في التصدي لمشكلة الأمية في مصر.

أهمية البحث :-

- قد تساعد في التعرف علي الأسس النظرية لمؤسسات المجتمع المدني ، وتوضيح سياسات المشاركة المجتمعية وأساليبها وأهمية دورها فى مجال محو الأمية .
- من الممكن الإفادة من الجهود والإمكانيات الأهلية المالية والبشرية المتوفرة فى المجتمع ، مما قد يؤدى إلى تخفيف الأعباء المالية على الحكومة بصفة عامة وميزانية هيئة تعليم الكبار بصفة خاصة.
- قد تساعد في التعرف علي الصعوبات التى تواجه مؤسسات المجتمع المدنى فى القيام بدورها فى التصدى لمشكلة الأمية وبخاصة فى الريف المصرى.
- قد يساهم في تفعيل جهود مؤسسات المجتمع المدني مع الجهد الحكومى الرسمى فى التصدى لهذه المشكلة .

منهج البحث وأدواته :-

يعتمد الباحث على المنهج الوصفى الذى يصف الظاهرة ، ثم يحللها فى صورة منطقية بالقدر الذى يتمشى مع أهداف الدراسة ، ويساعد فى الإجابة على تساؤلاتها .

اعتمدت أدوات الدراسة علي:

أ- استبانة: موجهه لمعلمي محو الأمية العاملين في الجمعيات الأهلية للتعرف علي الأهداف والأنشطة والخدمات التي تقوم بها الجمعيات الأهلية في مجال محو الأمية، وكذلك المعوقات التى تواجههم وتعوقهم عن استكمال برامج محو الأمية

ب- **المقابلة:-** مع الدارسين من الأميين للتعرف علي آرائهم واحتياجاتهم التعليمية، وأهم المعوقات التي تواجههم وتسبب عدم استكمالهم للدراسة في فصول محو الأمية.

حدود البحث :-

تتناول الدراسة الحالية جهود الجمعيات الأهلية في المجال التربوي والتعليمي لا سيما دورها في مجال محو الأمية وتعليم الكبار، كما ستركز الدراسةعلي الأهداف والأنشطة والخدمات التي تقوم بها وتقدمها الجمعيات الأهلية في محافظتي القاهرة وسوهاج، وكذلك المعوقات التي تعوق هذه الجمعيات عن أداء دورها بالشكل المطلوب، ويقتصر البحث علي دراسة جهود أربعة جمعيات من الجمعيات الأهلية العاملة في مجال محو الأمية وهي جمعية(تحسين أوضاع الطفل والمرأة –كاريتاس مصر – حواء المستقبل – الصعيد للتربية والتنمية) .

مصطلحات البحث:

أ) مؤسسات المجتمع المدني :

يعرف البنك الدولى مؤسسات المجتمع المدنى على أنها " المجموعة الواسعة النطاق من المنظمات غير الحكومية والمنظمات غير الربحية ، التى لها وجود فى الحياة العامة ، وتنهض بعبء التعبير عن إهتمامات وقيم أعضائها أو الآخرين ، إستناداً إلى إعتبارات أخلاقية أو ثقافية أو سياسية ، أو علمية ، أو دينية ، أو خيرية "(البنك الدولى).

وعرفت الأمم المتحدة مؤسسات المجتمع المدنى بأنها " القطاع الثالث من قطاعات المجتمع جنباً إلى جنب مع الحكومة وقطاع الأعمال ، ويتكون قطاع المجتمع المدنى من مؤسسات المجتمع المدنى والمنظمات غير الحكومية ، وتقرر الأمم المتحدة بأهمية الشراكة مع مؤسسات المجتمع المدنى لما تضطلع به من تعزيز مُثل المنظمة ودعم عملها. (جمال محمد عبد المطلب ،٢٠١٣ ، ٥٠٢ص)

ب) الأمي :

المقصود بالأمي هو الفرد الذي لا يستطيع أن يكتب أو يقرأ أو يحسب ويقل مستواه الثقافي عن مستوى تلميذ الصف الرابع الابتدائي ويزيد عمره عن العشر سنوات وغير مقيد في أي مدرسة .

الدراسات السابقة:-

ويتم عرض الدراسات السابقة بحيث تأتى الدراسات العربية أولاً وتليها الدراسات الأجنبية وفقاً لترتيبها الزمنى من الأحدث إلى الأقدم، ويتم ذلك علي النحو التالي:

١- دراسة (الهيئة العامة لتعليم الكبار ٢٠١٨) بعنوان : تقويم التجربة المصرية فى مجال محو الأمية و تعليم الكبار فى ضوء التجارب العربية والدولية الناجحة٢٠١٨

هدفت الدراسة إلى: تقويم التجربة المصرية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار في ضوء التجارب العربية والدولية الناجحة والتعرف على واقع برامج محو الأمية وتعلم الكبار المنفذة في مصر بغية الوصول إلى رؤية مستقبلية لتعظيم الاستفادة من البرامج، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ،وتمثلت أدوات الدراسة في استمارة استطلاع رأى وبطاقة ملاحظة أداء المعلم وكذلك أداة التحليل الكيفي، وتوصلت إلي الآتي:

- تحقيق التجربة المصرية لبعض المؤشرات العالمية والتي تتمثل في نقاط قوة عديدة منها:-
- توافر خطة استراتيجية والعمل على تنفيذ خطط إجرائية لتحقيق الأهداف الاستراتيجية .
- زيادة عدد المتحررين من الأمية سنوياً.

- إتاحة إجراء الدراسات والبحوث لمواجهة مشكلات تعليم الكبار.
- تزود برامج تعليم الكبار الدارس بالمهارات الحياتية والقيم الاجتماعية الفعالة.

٢- دراسة(عزام عبد النبي و مروة عزت ٢٠١٠) بعنوان : آليات تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني فى تعليم الكبار بمصر فى ضوء معايير الولايات المتحدة الأمريكية٢٠١٠

هدفت الدراسة إلى: التعرف على دور مؤسسات المجتمع المدني فى تعليم الكبار بمصر، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وانتهت الدراسة بوضع تصور مقترح لتفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني فى تعليم الكبار بمصر فى ضوء معايير الولايات المتحدة الأمريكية، وتوصلت الدراسة إلي ندرة المتطوعين للعمل في الجمعيات الأهلية، وكذلك نقص الإمكانيات المادية، وقصور القوانين والتشريعات التي تشجع مؤسسات المجتمع المدني على الشراكة فى التعليم، بالإضافة إلي ضعف التعاون والتنسيق بين المنظمات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني فى مجالات تعليم الكبار .

٣- دراسة (هشام عطيه السيد ٢٠٠٩) بعنوان : جهود الجمعيات الأهلية فى مواجهة مشكلة الأمية دراسة ميدانية بمحافظة الدقهلية٢٠٠٩

هدفت الدراسة إلى: تقييم الجهود التي تقوم بها الجمعيات الأهلية لمواجهة مشكلة الأمية، وتعرف أهم الصعوبات التي تواجه تلك الجمعيات فى القيام بدورها فى تعليم الكبار، واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي واعتمدت علي استبانة استطلاع رأي، وتوصلت الدراسة إلي أن هناك العديد من المعوقات والتي أهمها المعوقات الإدارية والمالية، ووضعت تصور مقترح لتفعيل دور الجمعيات فى مواجهة مشكلة الأمية فى محافظة الدقهلية.

٤- دراسة (هوف لوتز واخرون Hoff Lutz ٢٠١١) **بعنوان "دور المنظمات الدولية غير الحكومية فى تعزيز تعليم الكبار من أجل التغيير الاجتماعي"**

هدفت الدراسة إلى : الكشف عن دور المنظمات الدولية غير الحكومية فى مجال تعليم الكبار من أجل إحداث التغيير الاجتماعي، وتوضيح العلاقة المعقدة بين مفهومي "العولمة" و" تعليم الكبار من أجل التغيير الاجتماعي ، وتوصلت الدراسة إلي وجود معوقات وضغوط تواجه عمل المنظمات الدولية غير الحكومية فى خدمة المجتمع الدولي عامة وتعليم الكبار خاصة ، ومن أهم أهداف المنظمات الدولية غير الحكومية تحقيق العدالة الاجتماعية ورفاهية الإنسان، وأوصت بضرورة الشراكة بين هذه المنظمات والحكومات المختلفة لتحقيق تنمية الفرد والمجتمع، وأكدت على الدور الحيوي والفعال للمنظمات غير الحكومية فى تنفيذ مشاريع التنمية.

٥- دراسة برودى M.Borody(2011) بعنوان" مدخلات المنظمات غير الحكومية الإقليمية والدولية نحو تطوير تعليم الكبار فى البلدان النامية "٢٠١١

هدفت الدراسة إلى: التعرف على مدخلات الجمعيات الأهلية التي تعمل في مجال تعليم الكبار بمساعدة البنك الدولي الذى عمد إلى توفير المواد والخبراء التي تساعد على تعزيز مسار تعليم الكبار، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة .

وتوصلت الدراسة إلي أن البنك الدولي ساعد الجمعيات الأهلية من خلال توفير الأموال والمواد والخبراء ومرافق التدريب للدورات التعليمية سواء علي المدى القصير أو الطويل وتوفير الفرص لكل البلدان النامية والمتقدمة فى تبادل الرؤى والمعرفة ووجهات النظر حول كيفية تعليم الكبار .

تعقيب عام علي الدراسات السابقة :

من خلال الدراسات السابقة يتضح وجود دراسات عديدة تناولت جهود مؤسسات المجتمع المدني في التصدي لمشكلة الأمية، وقد تشابهت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة العربية والأجنبية في تناولها لجهود مؤسسات المجتمع المدني والجمعيات الأهلية في التصدي لمشكلة الأمية ، وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بدراسة جهود أربعة من الجمعيات الأهلية التي تعمل في مجال محو الأمية في محافظتي القاهرة وسوهاج.

خطوات البحث: تمت معالجة البحث في محورين :

المحور الأول: تحديد الإطار العام للبحث من مقدمه، ومشكلة ، وأهداف، وأهمية ، ومصطلحات ، وخطوات البحث .

المحور الثاني: ويتضمن:

أولاً: الأسس النظرية لمؤسسات المجتمع المدني .

ثانياً: العوامل المجتمعية المسببة لتفاقم مشكلة الأمية في مصر .

ثالثاً: واقع الجهود المبذولة للجمعيات الأهلية في التصدي لمشكلة الأمية في مصر.

رابعاً: المقترحات الاجرائية لتفعيل جهود الجمعيات الأهلية في التصدي لمشكلة الأمية في مصر.

أولاً: الأسس النظرية لمؤسسات المجتمع المدني.

إن مفهوم المجتمع المدنى قد تطور فى الغرب، مرتبطاً بسياق تاريخى وعبر فترة طويلة ممتدة من الزمن، والمجتمع المدنى جاء ملازماً لوجود الدولة الحديثة وتطورها، والتى قامت على أساس إقرار حق المواطنة والمساواة القانونية للمواطنين وشرعية الحكم، حيث أن مفهوم المجتمع المدنى مرتبط أساساً فى نشأته وتطوره وأبعاده بواقع التطور السياسى فى الغرب الصناعي الرأسمالي وأصبح له سمات محددة تقبل مبدأ المجتمع وتؤمن بوجوده المستقل عن السلطة السياسية وليس كمجرد كيان هامشى يصارع سيادة الدولة(صالح جوهر وحسن جمعه ،٢٠١٠،ص ٢٨).

وبذلك أصبحت مؤسسات المجتمع المدنى تمثل بعداً ضروريا فى الحياة العامة على كافة المستويات، وفى شتى أنحاء العالم بصفة عامة، والمجتمعات المحلية بصفة خاصة إلى الحد الذى لا يمكن فيه تجاهل دورها في المجالات ذات الصلة بقضايا التنمية، حيث أصبحت مؤسسات المجتمع المدنى شريكا للدولة فى إتخاذ القرارات، والشريك الشعبى فى تبنى القضايا المجتمعية سواء كانت تعليمية أو صحية أو اجتماعية، فهى تقوم بأدوار مكملة للحكومة أو بديلة لها أحيانا(عزام عبد النبى ومروة عزت ،٢٠١٠، ص٦٨٦-٦٨٧).

ويعرف (المجتمع المدنى) بأنه مجتمع مستقل إلى حد كبير عن إشراف الدولة المباشر، فهو يتميز بالاستقلالية، والتنظيم التلقائى، وروح المبادرة الفردية والجماعية والعمل التطوعى، والحماسة من أجل خدمة المصلحة العامة، والدفاع عن حقوق الفئات الضعيفة، ورغم أنه يُعلى من شأن القرار، إلا أنه ليس مجتمع الفردية بل على العكس مجتمع التعاون عبر شبكة واسعة من المؤسسات(عزام عبد النبى ومروة عزت ،٢٠١٠، ص ٦٧٥-٦٧٦).

وترتكز مؤسسات المجتمع المدنى على أركان رئيسية هى :-(أمانى قنديل ،٢٠١٠، ص ١٣- ١٤)

١- **يتمثل فى فكرة الطوعية** : أو على الأصح المشاركة الطوعية التى تميز تكوينات وبنى مؤسسات المجتمع المدنى عن باقى التكوينات الاجتماعية المفروضة والمتوارثة تحت أي إعتبار.

٢- **الركن التنظيمى/ المؤسسى** : مؤسسات المجتمع المدنى تضم مجموعة التنظيمات التى يشكلها الأفراد أو ينضمون إليها بمحض إرادتهم .

٣ - **الاستقلالية** : مؤسسات المجتمع المدنى هى مجتمع مستقل إلى حد كبير عن إشراف الدولة المباشرة فهى تتميز بالاستقلالية .

٤- **الأساس القيمى / الأخلاقى** : والذى تجسده مجموعة من القيم والمعايير مثل الحرية ، المساواة ، التطوع ، التسامح والقبول بالتعدد والأخلاق فى الفكر.

٥-**الشفافية** : يجب أن تكون رؤية ورسالة وأهداف مؤسسات المجتمع المدنى ومصادر تمويلها واضحة ومشروعة، كما يجب أن تكون هناك آلية واضحة لمساءلة ومحاسبة الهيئات القيادية لتلك المؤسسات من قبل هيئاتها العامة.

٦- **المصداقية**: وهى تأتى من ثقة الجمهور بالدور الذى تقوم به مؤسسات المجتمع المدنى، وهى التى تبنى وتعزز شرعية تلك المؤسسات وهو مايعرف بشرعية الأداء والإنجاز.

مكونات مؤسسات المجتمع المدنى :-

يدخل فى تكوين مؤسسات المجتمع المدنى أى كيان مجتمعى منظم يقوم على العضوية المنتظمة تبعاً للغرض العام أو المهنة أو العمل التطوعى ، ولا تستند العضوية فيه على عوامل الوراثة وروابط الدم والولاءات الأولية مثل الأسرة والعشيرة والطائفة والقبيلة ، وبالتالى فإن أهم مكونات مؤسسات المجتمع المدنى هى : (عبد الغفار شكر ،٢٠١٥،ص ٢٥)

أ- الأحزاب السياسية.
ب- النقابات المهنية والعمالية.
ج- الجمعيات الأهلية والخيرية وجمعيات تنمية المجتمع .

وستركز الدراسة الحالية علي دراسة جهود الجمعيات الأهلية في مجال محو الأمية:

- الجمعيات الأهلية :

وتعتبر أهم مؤسسات المجتمع المدنى فاعلية لاسيما فى مجال تعليم الكبار ومحو الأمية ، حيث تعد بمثابة العمود الفقرى ومكوناً رئيسياً فى مؤسسات المجتمع المدنى فى مصر لعدة أسباب أهمها : أنها أكثر التنظيمات المدنية جماهيرية ، وأكثرها عدداً وأنتشاراً فى جميع المناطق ، وزيادة عدد المستفيدين فيها ، ويُسر شروط العضوية بها ، نتيجة لذلك نشطت الجمعيات الأهلية فى ظل إخفاق التجارب التنموية وتخلى الدولة عن بعض مسؤولياتها فى مجال التعليم ، حيث زاد عدد الجمعيات الأهلية من ٣١ ألف جمعية عام ٢٠١١ إلى ٤٦.٢٠٠ ألف جمعية فى عام ٢٠١٥م وهى أعلى معدلات نمو للجمعيات الأهلية شهدته مصر.(أمانى قنيل ،٢٠١٥ ،ص ١٠٥)

وتساهم الجمعيات الأهلية بنصيب وافر فى التصدى لمشكلة الأمية فى مصر من خلال ما تقدمة من خدمات، وما يرتبط بها من خصائص خاصة تميزها عن غيرها من المؤسسات الحكومية الأخرى أو القطاع الخاص، لذلك أصبح من الضرورى معرفة طبيعة ما تمارسه الجمعيات الأهلية من أدوار إيجابية فى مجال تنمية المجتمع وخاصة دورها فى مجال محو الأمية.

حيث أن الجمعيات الأهلية ذات طبيعة خاصة ترتبط بالتصاقها بالسياق المجتمعى والبيئة المحلية التى تعمل فى نطاقها، حيث لوحظ أن برامج الجمعيات الأهلية لمحو الأمية لن تنجح فى تحريك وإستثارة دافعية الأميين إلا إذا كانت ترتبط باهتماتهم وتطلعاتهم وفى سياق البيئة المعاشة.(فريق البحث العلمى بجامعه عين شمس ،٢٠١٣،ص ص ٣٠-٣٥)

ثانياً: العوامل المجتمعية المسببة لتفاقم مشكلة الأمية في مصر:

برغم الاهتمام القومى بمشكلة الأمية وتكريث كافة الجهود القومية لهذه القضية ، فإن هناك معوقات تبدو فى سبيل نجاح الأهداف المرجوة ، ولعل توضيح هذه المعوقات يسهم فى التوصل إلى حلول وتصورات مفيدة لتطوير العمل فى مجال محو الأمية ، فهناك معوقات ترتبط بإخفاقات النظام التعليمي كعدم تحقيق الاستيعاب ، التسرب، الرسوب المتكرر، وهناك معوقات أخرى بعيدة عن إخفاقات النظام التعليمي فهناك مشكلة الفقر ، والبطالة وظاهرة عمالة الأطفال وتدنى قيمة التعليم لدى بعض الفئات خاصة فى الريف ، وإرتفاع أجور العمالة الزراعية والحرفية والنظرة المجتمعية للريف باعتبار الطفل مصدر دخل يؤدى إلى تسرب التلاميذ من المدارس فى سن مبكرة والاتجاه نحو العمل فى الأعمال الهامشية وغير الإنسانية ، مما يمثل انتهاكاً صارخاً لحقوق الطفل(شبل بدران، ٢٠٠٩،ص ١٦٤).

ومن هنا يجب التعرف على الأسباب التى تؤدى لإستمرار وتفاقم مشكلة الأمية فى مصر سواء أكانت أسباب اقتصادية أو إجتماعية وثقافية وكذلك الأسباب القانونية وهى كالآتى:-

أولاً - العوامل الاقتصادية : وتتمثل فى الآتى:- ١- الفقر ٢- البطالة ٣- عمالة الأطفال.

وسيركز البحث علي دراسة الفقر كأهم العوامل الاقتصادية المؤثرة في تقام مشكلة الأمية.

- **الفقـــر :-**

والحقيقة التى لا جدال عليها أن هناك علاقة تبادلية وثيقة بين الفقر والتعليم ويؤثر كل منهما فى الآخر ، حيث يؤثر الفقر بصورة مباشرة على أوضاع التعليم فى المجتمع هذا من ناحية ، ومن الناحية

الأخرى فإن التعليم يؤثر هو الآخر على أوضاع الفقراء فى المجتمع ، حيث يمثل الأداة الأساسية التى يمكن من خلالها إنتشال الأفراد من قبضة الفقر ، ولمنع توراث الفقر على مر الأجيال ، فالتعليم يمكن العاملين من الحصول على راتب أعلى يوفر سبل معيشية أفضل للعاملين فى القطاعات المجتمعية المختلفة.(طلعت حسيني ، ٢٠١٤ ،ص٢٤٤)

يتضح من ذلك أن مشكلة الأمية ترتبط بالفقر إرتباطاً وثيقاً ، حيث أن الأمية هى النتيجة الحتمية للفقر وضعف التعليم ، وتتزايد نسبة الأمية فى المناطق الفقيرة التى يرتفع بها معدل الجهل لدرجة كبيرة ، حيث توجد علاقة تربط بين الفقر والتعليم والأمية ، فالفقر يمنع كثيراً من أبناء الفقراء من الذهاب إلى المدرسة ، وبدلاً من ذلك يذهبون إلى ميدان العمل من أجل الإنفاق على أسرهم ، هذا الأمر بدوره يزيد من حالة الأمية والتخلف المعرفى ، وهذا يعنى أن المجتمع بحاجة ماسة إلى خطة استراتيجية شاملة تعالج هاتين المشكلتين : الفقر ، الأمية فى وقت واحد ، وعدم الاهتمام بمشكلة وإهمال المشكلة الأخرى.(طلعت حسينى ،٢٠١٤،ص٣٦٩)

ثانيا ـ العوامل الإجتماعية :ـ

تلعب العوامل الاجتماعية دوراً كبيراً فى استمرار وتفاقم مشكلة الأمية بما تشمله من عوامل وأسباب تعد هى الجذور الحقيقية لتفاقم غيرها من المشكلات مثل الزيادة السكانية الهائلة التى تجهز على كل خطط التنمية الاقتصادية وتأكل ثمار التنمية ، وكذلك الزواج المبكر للفتيات وما ينتج عنه من مشكلات اجتماعية وصحية ونفسية تؤدى كلها فى النهاية إلى إهدار حقوق الإنسان وتقلص دوره وتصبح حياته مهمشة ، كذلك فإن ضعف التمكين للمرأة فى العمل والتعليم يؤدى إلى استمرار تدنى دور المرأة فى المجتمع وإنحطاط مكانتها وينعكس كل ذلك على أطفالها وأسرتها ، وبالتالى تزداد معاناة الأسرة الاقتصادية وتدخل فى دائرة الفقر والعوز والأمية والمرض وبالتالى تضطر إلى إرسال أبناءها للعمل فى سن مبكرة بدلاً من إرسالهم للتعليم حتى تقل فرصهم فى العمل والتعليم ويصبحوا عناصر خطرة فى المجتمع.

وستركز الدراسة علي الزيادة السكانية كأهم العوامل الاجتماعية المؤثرة فى تفاقم مشكلة الأمية على النحو التالى :

- الزيادة السكانية :

لا تقف مشكلة السكان عند الزيادة العددية المتسارعة وسوء التوزيع الجغرافى للسكان على المعمور المصرى ، فللمشكلة أبعاد أخرى لاتقل أهمية ، إذ هنالك الجانب الأهم فى تفاعل المجتمع مع القضية وهو خصائص السكان ، والذى يشكل مصدر آخر للمشكلة إذ لم يكن هناك إهتمام كاف بالتنمية البشرية وتحسين خصائص السكان مما أدى إلى تراجعها ، سيما فى مجالات التعليم والصحة والعمل(إقبال السمالوطى،٢٠١١،ص٧٥).

وترتبط مشكلة الزيادة السكانية بعدة قضايا أخرى تكون نتيجة لها ومن أهم هذه القضايا هى قضية الأمية ، فقد نتج عن الزيادة المضطردة فى عدد السكان إلى زيادة كبيرة فى أعداد الأميين والمتسربين من التعليم مما يؤكد أن السياسة التى تُبذل لعلاج مشكلة الأمية لم تفلح نتيجة الفشل فى مواجهة المشكلة السكانية ، أى وقف نزيف الاستنزاف لكل الخطط الموضوعة لعلاج عديد من المشاكل والتى من أهمها مشكلة الأمية فهناك الأمية الكبرى وهى أمية المجتمع والتى يمكن تسميتها بالأمية الحضارية ، والأمية الصغرى وهى أمية الأفراد وهى الأمية الأبجدية والعلاقة بينهما وطيدة وعضوية ؛ فالأمية الأبجدية الابن

الشرعى للأمية الحضارية والأمية الحضارية هى أساس مشكلة الدول النامية وهى وليدة التخلف عن النمط الحضارى المعاصر ، وهناك أهمية لإنتهاج سياسة لمحو الأمية فى هذين النمطين الحضارى والأبجدى وهى أكبر تحدى للتنمية السياسية(صفاء الأعصروآخرون ،٢٠٠٣،ص١٦٤) .

ويؤثر التعليم على الخصائص السكانية فيغير منها ويجعلها أكثر قدرة على تحقيق معدلات أعلى من التنمية، كما يؤثر على مستوى وعى هؤلاء السكان فيجعلهم أكثر قدرة وحرصا على المحافظة على نوعية حياة أرقى ، كما أن النمو السكانى غير المخطط يؤثر تأثيراً سلبيا على التنمية الاقتصادية والإجتماعية ، شاملة إنتشار الفقر وإنخفاض مستوى المعيشة ، وتدنى الحياة ، وسوء التغذية وتردى الأوضاع الإنسانية للسكان(صفاء الأعصروآخرون ،٢٠٠٣،ص١٩٤)

وتشير نتائج التقرير إلى أن الأمية عامل أساسى فى زيادة عدد المواليد ، وزيادة الإعالة الصغرى ، وقلة الوعى بأهمية الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة كذلك فإن الأمية ترتبط ارتباط مباشر بالزواج المبكر والتسرب من التعليم والفقر وعمالة الأطفال .

ثالثا : العوامل التربوية والتعليمية :-

تعتبر العوامل التربوية والتعليمية من أهم الأسباب التى تؤدى إلى تفاقم مشكلة الأمية ، حيث يمثل الفاقد الكمى من التعليم بفرعيه الرسوب والتسرب مصادر متجددة للأمية ، بالإضافة إلى عدم تحقيق نسب الإستيعاب الكامل للملزمين فى التعليم الأساسى وتتضح أهم هذه العوامل فى التسرب والرسوب، وسيركز البحث الحالي علي دراسة التسرب كأحد العوامل التعليمية المؤثره في تفاقم مشكلة الأمية.

- **التسرب :**

يواجه التعليم فى مصر العديد من المشكلات ، رغم الجهود المبذولة لتطويره ، وبالرغم من الإنجازات التي تحققت لضمان تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية بين الذكور والإناث ، وإلتحاق جميع الأطفال بالتعليم الأساسى وإنهائه ، إلا أنه لم يتحقق ذلك حيث أن هناك نسبة كبيرة لا يستهان بها خارج النظام التعليمى(مشيرة ابراهيم،٢٠١٧،ص١٢٦)، ويشير تقرير الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء لعام ٢٠١٧ م إلى وجود أعداد كبيرة من المتسربين من التعليم الإبتدائى والإعدادى ، والتى تزداد عاما بعد عام ، وإن ذلك يمثل مشكلة خطيرة تواجه العملية التعليمية ، ويبلغ إجمالى عدد الذين تسربوا من التعليم ولم يلتحقوا به فى الفئة العمرية ٤ سنوات فأكثر ٢٨.٨ مليون تلميذ منهم ١٢.٤مليون فى الوجه القبلى ، ١٢مليون فى الوجه البحرى ، و٣.٩مليون فى المحافظات الحضرية ، ويصل عدد المتسربين من التعليم والذين لم يلتحقوا بالتعليم فى الفئة العمرية من (٦-٢٠) سنه ١.١مليون متسرب وتبلغ نسبة من تسرب منهم من مرحلة التعليم الإبتدائى ٢٨.٧% ونسبة ٤٠.٢% فى مرحلة التعليم الإعدادى ، بينما وصلت نسبة من تسربوا فى مرحلة التعليم الثانوى إلى ٣١.١% وبلغت أعداد الفتيات المتسربات من التعليم أو اللاتى لم يلتحقن به ٤٥٣ ألف متسربة منهم ١٣.١% فى الحضر ٤٠.٤% فى الريف(الجهاز المركزى للتعبئه العامة والإحصاء،تعداد ٢٠١٧) .

رابعاً : قصور القوانين والتشريعات فى مجال الأمية :-

إذا كان مجال من مجالات النشاط البشرى فى حاجة إلى تشريع ينظمه ويحدد معالمه فإن مجال محو الأمية أحوج ما يكون إلى التشريع الذى يعبر عن إهتمام الدولة بمشكلة الأمية ، ومدى تصديها لتحمل مسئوليات العمل ، وهو فى الوقت ذاته يهيئ الظروف المادية والمعنوية التى تساعد على نجاح العمل

(حسين الرشيدى ،١٩٨٩،ص ١)، فالتشريع ينقل مسئولية العمل إلى الشراكه بين الجمعيات الأهلية والحكومة ويلزم المواطنين بالمساهمة فى تنفيذ البرامج كل حسب طاقاته وإمكاناته .

ولابد للجهات التشريعية أن تقوم بوضع ما يلزم من قوانين تجرم الأسر التي لا تعلم أبنائها ، هذا فضلاً عن توفير الدعم المادى اللازم للهيئة العامة لتعليم الكبار وفروعها فى المحافظات من أجل التوسع فى أنشطة محو الأمية وفتح مزيد من الفصول ، وتدريب الكوادر البشرية العاملة فى هذا المجال هذا من ناحية ، ومن الناحية الأخرى لابد من وضع حلول واقعية لأسباب المشكلة وتحقيق الإستيعاب الكامل لكافة التلاميذ فى المدارس ، والإهتمام بجودة التعليم وتحسين مستواه ، أيضاً لابد للإعلام أن يكون له دور أكبر فى علاج المشكلة من خلال التوعية بخطورة المشكلة وتقديم برامج تناسب الأميين سواء عبر الإذاعة أو فى التلفزيون .

ثالثاً:واقع الجهود المبذولة للجمعيات الأهلية في التصدي لمشكلة الأمية في مصر.

قامت الجمعيات الأهلية في مصر منذ نشأتها بتقديم بعض خدمات الرعاية الصحية والتعليمية والمساعدات الاجتماعية، وخلال العقود الثلاثة الأخيرة اتجهت الجمعيات الأهلية إلى الأهتمام بالتنمية المحلية، وقضايا المرأة والطفل، ومحو الأمية، وحقوق الإنسان، وحماية البيئة والمستهلك، كما اتجهت لبرامج مكافحة الفقر، والبطالة عن طريق القروض الصغيرة، وتدريب وتأهيل الشباب للحصول على فرص للعمل، وإقامة المشروعات الصغيرة. وأزدهرت الجمعيات الأهلية في مصر، وزاد عددها مع إعتراف دستور ١٩٢٣ فى مادته رقم (٣٠) بحق المصريين في التجمع وتكوين جمعيات.(عادل احمد حسين وعقيل الرفاعى ،٢٠١٠،ص٥٦٥)

وتتضح جهود الجمعيات الأهلية في مجال محو الأمية من خلال الأنشطة التالية: (عادل احمد حسين وعقيل الرفاعى ،٢٠١٠،ص٥٦٦)

- فتح فصول لتعليم الكبار ومحو الأمية سواء بجهودها الذاتية أو بالتعاون مع هيئة تعليم الكبار التى تقوم بتدريب وإعداد معلمى محو الأمية بهذه الجمعيات، كما تقوم الهيئة بتوفير الكتب بالمجان للدارسين والدراسات من الأميين، وممارسة الأنشطة التدريبية التى تتيح اكتساب مهارات جديدة في ضوء إحتياجات الدارسين.
- تقدم بعض الجمعيات برامج التعليم والتدريب، من خلال برامج تدريبية لتنمية مهارات معلمى التعليم الإبتدائى لخفض التسرب من التعليم، بالإضافة إلى تدريب معلمى محو الأمية وتعليم الكبار على أساليب تعليم الكبار.
- تقديم برامج تربوية في المناطق النائية، والريفية والنجوع والكفور، بغرض نشر الوعى المجتمعى بدور الجمعيات الأهلية، ودعم مفهوم المشاركة المجتمعية فى حل المشكلات والقضايا التي تواجههم.
- توفير فرص تعليمية بديلة لمن أصبحوا خارج نطاق التعليم النظامى لسبب ما مثل فرص التعليم الممثل فى برامج مدارس المجتمع، المدارس ذات الفصل الواحد الذى يقدم فى عزب ونجوع الريف المصرى خاصة فى المناطق النائية فى صعيد مصر، التي تتسم بقلة توفير الخدمات التعليمية.

- الدور البارز الذى تؤديه الجمعيات الأهلية فى دعم التعليم المجتمعى، وهو لون من التعليم غير النظامى، ويعتمد على إتاحة الفرصة الثانية لمن حرموا التعليم لظروف خاصة ويركز على تعليم الفتاة بصفة خاصة .

- الدور الذى تقوم الجمعيات الأهلية فى مشروع القرية المتعلمة بما لديها من ثقل أهلى من خلال عملها على مستوى المجتمعات المحلية، وخاصة فى الريف متمثلاً فى المشاركة الكبيرة فى مشروع القرية المتعلمة، وذلك من خلال تركيز الجهود على قرى بعينها لمحو أميتها من خلال التوعية والإعلام وتصنيف غير المتعلمين والمتسربيين من العملية التعليمية، ثم فتح فصول لمحو أمية القرية ، وإنشاء وتدعيم مكتبات للمتحررين من الأمية بالقرية.

أمثلة لجهود بعض الجمعيات الأهلية فى التصدي لمشكلة الأمية فى مصر :-

١- جمعية تحسين أوضاع الطفل والمرأة: وتتمثل أهم أنشطتها في محو الأمية في الآتي:-

- مشروع قرية متعلمة :- يهدف المشروع إلى تحسين مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ مدارس التعليم المجتمعى وأمهاتهن داخل المجتمعات المستهدفة، من خلال تحسين بيئة التعلم داخل مدارس التعليم المجتمعى وفتح فصول لتعليم الكبار ومحو الأمية وخلق كيانات مهتمة بقضايا التعليم داخل المجتمعات، والمشروع ممول من الوكالة الامريكية للتنمية الدولية بالتعاون مع هيئة إنقاذ الطفولة.
- مشروع تعزيز إتاحة الفرص التعليمية ومكافحة عمالة الأطفال بمصر : يهدف المشروع إلى الحد من الجوع العارض ورفع قدرات التلاميذ على التعلم عن طريق الوجبة المدرسية الخفيفة وتقديم حوافز تحسن من سبل المعيشة للأسر الأكثر فقراً لحثهم على إرسال أطفالهم إلى المدارس خاصة الفتيات.

٢- جمعية حواء المستقبل :- (إقبال السمالوطى ،٢٠٠٢،ص٢٢٨)

ومن التجارب الرائدة فى مجال محو أمية المرأة جمعية **"حواء المستقبل"** حيث بدأت التجربة بإفتتاح (٦٥) فصلاً بمنطقة المنيرة الغربية ، وأعتمدت التجربة على فلسفة المشاركة الشعبية وإعادة التكامل بين قوى المجتمع البشرية وإستشارة كل من الأميين والمتعلمين للمشاركة فى تنمية مجتمعهم إلى جانب تحقيق التنسيق بين المنظمات المجتمعية.

٣- جمعية كاريتاس مصر:- وتتضح أهم جهودها في مكافحة الأمية من خلال:- (رشيدة الطاهر ،٢٠١٠،ص ص٤٤٥- ٤٤٦)

البرنامج **:** تستخدم كاريتاس – مصر برنامج " أتعلم – أتحرر " وهو برنامج مستوحى من فكر المفكر التربوى البرازيلى باولو فريرى بعد تطويعه ليتلاءم مع تطورات وظروف الحياة ، وذلك من خلال ورش العمل .(صلاح سبيع،٢٠٠٢،ص ٢)

يتم تدريب العاملين الميدانيين بحيث يتم نقل الواقع وتبادل الخبرات المكتسبة ، وإدراج ذلك ضمن التعديلات الجديدة – عمليات تقسيم البرنامج على فترات وقد أعدت البرامج اللجنة المسكونيه لمكافحة الأمية لتخدم فئات مستهدفة مختلفة من نساء ورجال وأطفال وإناث فى الريف والحضر.

٤- جمعية الصعيد للتربية والتنمية :- (جمعية الصعيد للتربيه والتنمية)

تهتم جمعية الصعيد للتربية والتنمية بالتعليم النظامي ، لذلك تمتلك الجمعية (٣٦) مدرسة إبتدائية مجانية موزعة على أربع محافظات من محافظات الصعيد يتعلم فيها ١٠١٦٧ تلميذ وتلميذة من الفقراء ويبلغ عدد المدرسين حوالى ٦٩٠ مدرس، كما تولى الجمعية اهتماماً خاصاً بمكافحة الأمية ولديها حوالي (٣٣٥٠) دارس ودارسة يعلمهم (١٤٧) منسقة لمكافحة الأمية فى ٤٤ مركز فى ٥ مناطق فى مصر وتتبنى الجمعية منهج "أتعلم – أتحرر" الذي يعمل على تنمية الذات من أجل بناء المستقبل وتهتم الجمعية أيضاً بقطاع الصحة وإحياء التراث .

رابعاً: المقترحات الإجرائية لتفعيل جهود الجمعيات الأهلية في التصدي لمشكلة الأمية في مصر:

- تعبئة جهود جميع قطاعات المجتمع الحكومية و غير الحكومية، و تحفيز الأميين للذهاب إلى فصول محو الأمية، وتوعية المتعلمين وتجنيدهم كمعلمين متطوعين من قبل مدربين دوليين وخبراء إستشاريين فى مجال محو الأمية

- إصدار تشريعات تسهل عمل الجمعيات الأهلية وخاصة فى مجال محو الأمية وتعليم الكبار .

- بناء قاعدة بيانات يسجل فيها بيانات دارسى محو الأمية والمعلمين و المنسقين.

- مراجعة خطط محو الأمية فى السنوات السابقة.

- إقامة دورات تعليمية خاصة للطلاب المتعثرين فى مواصلة التعليم والمتحررين من الأمية.

- الاهتمام بشكل أكبر بأبحاث تعليم الكبار ونشرها، واجراء الدراسات النظرية والميدانية الخاصة بتعليم الكبار و المتعلمين الكبار و احتياجاتهم.

- الربط بين التنمية ومحو الأمية.

- ربط برامج محو الأمية وتعليم الكبار بالتدريب والمهارات الحياتية والتعليم المستمر.

- تعزيز قدرات الجمعيات الأهلية التى تعمل على توفير التعليم للشباب والكبار المهمشين، عن طريق زيادة التمويل المادى المقدم لهذه الجمعيات .

- التدريب المستمر للعاملين فى الجمعيات الأهلية فى مجال محو الأمية.

- المتابعة المستمرة للمتحررين من الأمية من أجل زيادة دافعيتهم على مواصلة التعليم.

المراجع العربية :

١) عزام عبد النبي أحمد ومروة عزت عبد الجواد: آليات تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني في تعليم الكبار بمصر في ضوء معايير الولايات المتحدة الامريكية. **بحث مقدم الى المؤتمر السنوي الثامن لمركز تعليم الكبار بجامعة عين شمس " المنظمات غير الحكومية وتعليم الكبار فى الوطن العربى"**(الواقع والرؤى المستقبلية) دار الضيافة – جامعة عين شمس ، ٢٠١٠م .

٢) الهيئة العامة لتعليم الكبار ، **دراسة مجالات التعاون المجتمعي لمواجهة مشكلة الأمية** ، إعداد باحثي الهيئة العامة لتعليم الكبار.

٣) الاتحاد العام للجمعيات والمؤسسات الأهلية بالتعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية **.**

٤) إحصائيات الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار ، إدارة مركز المعلومات بالهيئة ،٢٠١٥م.
Available at http://www.eaea.gov.eg – accessed at 17/4/2016

٥) عائشة عبد الفتاح الدجدج : رؤية مستقبلية لدور المجتمع المدني في التصدي لمشكلة الأمية في مصر ، **ورقة عمل مقدمة للمؤتمر السنوي التاسع لمركز تعليم الكبار بجامعة عين شمس " تطوير تعليم الكبار فى الوطن العربى " (رؤى مستقبلية)** ، دار الضيافة ، جامعة عين شمس ، ١- ٣ اكتوبر ٢٠١١ .

٦) البنك الدولى : تعريف مؤسسات المجتمع المدنى .

Available at http:// www.worldbank.org - accessed at: 20/9/2017.

٧) جمال محمد عبد المطلب : الجمعيات الاهلية وتمكين الاجتماعي لدراسة حاله لجمعية التأهيل الاجتماعي للمعاقين بمحافظة بني سويف ، مجلة كلية التربية ، جامعة بنس سويف ، عدد ٢٧، ابريل – يونيو ٢٠١٣ ، ٥٠٢ ص.

٨) الهيئة العامة لتعليم الكبار – إدارة البحوث : **تقويم التجربة المصرية فى مجال محو الأمية و تعليم الكبار فى ضوء التجارب العربية والدولية الناجحة** ، ٢٠١٨.

٩) هشام عطية السيد : جهود الجمعيات الأهلية فى مواجهة مشكلة الأمية دراسة ميدانية بمحافظة الدقهلية ، **مجلة آفاق جديدة فى تعليم الكبار ، ع ٨** ، القاهرة : مركز تعليم الكبار بجامعة عين شمس ، ٢٠٠٩م

١٠) على صالح جوهر ومحمد حسن جمعه : **الشراكة المجتمعية و إصلاح التعليم قراءة فى الأدوار التربوية لمؤسسات المجتمع المدني** ، القاهرة : المكتبة العصرية ، ٢٠١٠م .

١١) عزام عبدالنبى أحمد ومروة عزت عبدالجواد :آليات تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدنى فى تعليم الكبار بمصر فى ضوء معايير الولايات المتحدة الأمريكية ، بحث مقدم إلى **المؤتمر السنوى الثامن لمركز تعليم الكبار بجامعة عين شمس المنظمات الغير الحكومية وتعليم الكبار فى الوطن العربى " الواقع و الرؤى المستقبلية "** ، جامعه عين شمس٢٤-٢٦ ابريل ، ٢٠١٠ م .

١٢) أمانى قنديل : **مراجعة نقدية لأدبيات المجتمع المدنى العربى (١٩٩٥ – ٢٠١٠م)** القاهرة ، الشبكة العربية للمنظمات الأهلية ،٢٠١٠ .

١٣) أماني قنديل: التحويلات في بنية ووظيفة المجتمع المدني بعض الثورات في مصر، **مجلة آفاق سياسية**، القاهرة: المركز العربي للبحوث والدراسات، العدد (١٣) ، يناير ٢٠١٥.

١٤) فريق البحث العلمى بجامعة عين شمس والهيئة العامة لتعليم الكبار : **تقويم دور الجمعيات الأهلية فى مواجهة مشكلة الأمية فى جمهورية مصر العربية** ، دراسة علمية بالتعاون بين مركز تعليم الكبار بجامعة عين شمس والهيئة العامة لتعليم الكبار ، ٢٠١٣.

١٥) شبل بدران : **التربية المدنية والتعليم والمواطنة وحقوق الإنسان** ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ،٢٠٠٩ .

١٦) إقبال السمالوطى : **المعرفة والإتجاهات الإنجابية للشباب فى مرحلة ماقبل الزواج** ، المجلس القومى للسكان ، المعهد العالى للخدمة الإجتماعية ، القاهرة ، ٢٠١١ .

١٧) صفاء الأعصر وفتحى الشرقاوى وسامية خضر : تنمية المرأة مدخل لمواجهة المشكلة السكانية ، **المؤتمر السنوى العاشر (الإرشاد النفسى وتحديات التنمية المشكلة السكانية)** القاهرة ، المجلد الثانى ، ديسمبر٢٠٠٣م

١٨) عبد الغفار شكر :نشأة و تطور المجتمع المدنى ، ومكوناته واطاره التنظيمى ، الحوار المستهدف ، ص ٢٥ .

Available at http://www.mahewar.org-accessed at :20/9/2017

١٩) مشيرة إبراهيم صابر : صيغ تعليم الفتيات فى المناطق المحرومة من التعليم فى مصر لعلاج مشكلة التسرب ، **المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية** ،عدد٦ ، ٢٠١٧ .

٢٠) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء(أهم خصائص ومؤشرات التعداد)
Available at :http://www.capmass.gov.eg - Accessed at 8/12/2017

٢١) محمد حسين الرشيدى : **تشريعات محو الأمية وتعليم الكبار فى البلاد العربية** ، المركز الإقليمي لتعليم الكبار ، سرس الليان ، المنوفية ، ١٩٨٩ .

٢٢) عادل أحمد حسين وعقيل محمود الرفاعى : ممارسات الجمعيات الأهلية فى محو الأمية وتعليم الكبار واتجاهات أعضائها نحو إستراتيجية الجمعيات فى جمهورية مصر العربية ٢٠٠٨ (دراسة تقويمية)، **المؤتمر السنوي الثامن لمركز تعليم الكبار بجامعة عين شمس، المنظمات غير الحكومية وتعليم الكبار في الوطن العربي – الواقع والرؤى المستقبلية** ، مركز تعليم الكبار ، جامعة عين شمس، ٢٤-٢٦أبريل ٢٠١٠، .

٢٣) طلعت حسينى إسماعيل : الفقر والتعليم :دراسه تحليليه لمؤشرات العلاقة التبادلية ، **مجلة كليه التربية بالزقازيق** ،عدد (٨٥)، الجزء الثانى اكتوبر ٢٠١٤

٢٤) إقبال الأمير السمالوطى ومحمد عبد الحميد محمد : أوجه مشاركة الجمعيات الأهلية فى مجال التعليم تجربة جمعية حواء المستقبل– ورقة عمل مقدمة فى ندوة " الجمعيات الأهلية وتطوير التعليم " ، **مجلة التربية** ، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية ، السنة الخامسة ، العدد السادس ، مارس ٢٠٠٢ .

٢٥) رشيدة السيد أحمد الطاهر : وجهة نظر بعض المنظمات غيرالحكومية فى جودة مؤسسات التعليم المجتمعى التابعة لها فى مصر – **المؤتمر السنوى الثامن لمركز تعليم الكبار بجامعة عين شمس " المنظمات غير الحكومية وتعليم الكبار فى الوطن العربى الواقع والرؤى المستقبلية "** القاهرة : مركز تعليم الكبار ، جامعة عين شمس ، ٢٤-٢٦ ابريل ٢٠١٠ .

٢٦) صلاح سبيع: **إستراتيجية عمل كاريتاس في مجال تعليم الكبار، قطاع مكافحة الأمية**، مطبوعات كاريتاس، القاهرة، ٢٠٠٢.

٢٧) جمعية الصعيد للتربية والتنمية :
Available at http://www.catholic-eg.com - accessed at 30/9/2017

المراجع الأجنبية:

1) UNESCO OFFICE Iraq (Jordan) : National Strategic Frame Work For Literacy In Iraq ,2011-2015 , 2011 .

2) Hoff Lutz, Hicking Hudson, Anne : The Role of International Non-Governmental Organization In Promoting Adult Educational For Social Change" International Journal of Educational Development, Vol31,No2,Mar2011.

3) M.Borody : The Input of Regional And International Non – Governmental Organization (NGOS) Towards The Developing Countries , International Review of Social Sciences And Humanities , Vol 1,2011

The Efforts of civil society organizations in Addressing the problem of illiteracy in Egypt

Prepared by

Ezzat Hakeem Bakhit Basta

For getting master degree in foundation of education

Supervisor

Prof. Dr. Amira Mohamed Mahmoud Shaheen
Assistant Professor of Foundations of Education,
Women's Faculty - Ain Shams University

Dr. Nawal Helmy Morsi
Lecturer, Department of Fundamentals of Education,
Women's Faculty - Ain Shams University

abstract

The current study aimed to identify the efforts of civil societies by identifying societal factors that cause exacerbation of illiteracy problems, whether they are economic factors such as poverty and social factors such as overpopulation, educational factors such as dropout from education as well as insufficient laws and legislation in the field of literacy, and to identify the reality of efforts Civil societies in the field of illiteracy eradication in Egypt, as well as identifying the difficulties facing NGOs and impeding them from implementing their programs in the field of illiteracy eradication. The study reached the importance of the efforts of these societies in the field of illiteracy eradication One of the capabilities and activities it undertakes in the field of literacy And the necessity to coordinate and activate the partnership between the official governmental efforts with the efforts of the civil societies and the rest of the civil society institutions and the continuous follow-up of the illiterate after the end of their studies, as well as work to enable the illiterate economically, socially and culturally so that they do not wear back to the illiteracy, through the establishment of productive projects that contribute to overcoming economic obstacles That prevent illiterate people from going to literacy classes.

Key words : Efforts ,civil society organizations, Illiteracy